

تفسير سورة الإخلاص للحافظ ابن رجب | تعليق الشيخ صالح

العصيمي

صالح العصيمي

عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله ربنا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد هذا هو الدرس الثامن من برنامج الدرس الواحد الثالث. والكتاب المقروء فيه هو الكلام على تفسير سورة الاخلاص. للحافظ - [00:00:00](#) اذا ابن رجب رحمه الله تعالى وقبل الشروع في اقرائه لابد من ذكر مقدمتين اثنتين المقدمة الاولى التعريف بالمصنف وتنتظم في ثلاثة مقاصد. المقصد الاول جر نسبه هو الكبير والمحقق النحير عبدالرحمن بن احمد بن رجب السلمي الدمشقي - [00:00:22](#) ثم البغدادي يكنى بابي الفرج ويعرف بزین الدين وبابن رجب. وبه اشتهر المقصد الثاني تاريخ مولده ولد صبيحة الخامس عشر من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وسبعمائة المقصد الثالث تاريخ وفاته توفي رحمه الله سنة خمس وتسعين وسبعمائة. وله من - [00:00:52](#)

عمري تسع وخمسون سنة المقدمة الثانية التعريف بالمصنف وتنتظم في ثلاثة مقاصد ايضا. المقصد الاول تحقيق عنوانه عرف هذا الكتاب باسمين اثنين. احدهما الكلام على سورة الاخلاص والآخر تفسير سورة الاخلاص واصحهما الاول فهو الذي يستفاد من - [00:01:30](#)

نسخ الخطية العتيقة ويشهد له ما صدر به المصنف رحمه الله تعالى كتابه حيث قال الكلام على سورة الاخلاص المقصد الثاني بيان موضوعه اشتمل هذا الكتاب الفذ على تفسير سورة الاخلاص وهي - [00:02:07](#) سورة المبدوءة لقوله تعالى قل هو الله احد المقصد الثالث توضيح منهجه لم يجعل المصنف رحمه الله لكتابه ابوابا ولا فصولا غير انه قسمه بتصرفه الى مباحث. فبعد ان بين الخلاف في موضع نزول السورة - [00:02:34](#)

ذكر انه يتكلم على السورة في فصول تتعلق بفوائدها وسبب نزولها وتفسيرها وحوى كتابه هذا علوما متعددة في فنون التفسير والحديث واللغة والاعتقاد. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - [00:03:03](#)

والسامعين اجمعين. قال ابن رجب رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله صحبه وسلم قال ابن رجب رحمه الله تعالى الكلام على هذا قال ابن رجب بسم الله الرحمن الرحيم بعدين قالوا ابن رجب والكلمة عن سورة الاخلاص - [00:03:38](#)

احسن الله اليك يصير ولا ما يصير الم يمر علينا في درس تعظيم الفتيا في داخل الكتاب قال ابو الفرج ووقع لبعض مشايخنا وذكر قصة رجوعه ومن ابو الفرج ابنه الجوز فيجوز ان يقول المصنف اولا بسم الله الرحمن الرحيم ثم يعقب فيقول قال ابن رجب يعني نفسه كما يقع كثيرا في المحلى - [00:03:57](#)

فيقول قال ابو محمد يعني نفسه. لكن ينبغي ان يتنبه الى ان بعض الناس يخطئ في ترتيب هذا الامر. كالذين يعززون الى مسند فيقولون هذا الحديث اخرجه الامام احمد قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا يزيد ثم يسوقون - [00:04:23](#) نعم فان عبد الله هو ابن الامام احمد ولم يقل الامام احمد حدثني عبد الله حدثني ابي يعني نفسه وانما يبدأ الانسان باعز الامام احمد يبدأ بعد قال الامام احمد يعني حدثني ابي ثم يبدأ الاسناد من بعده هذا خطأ يقع فيه كثير من الناس نعم قال ابن رجب - [00:04:43](#)

قال ابن رجب رحمه الله تعالى الكلام على سورة الاخلاص وفي موضع نزولها قولان احدهما انها مكية والثاني مدنية وذلك في فصول في فضائلها وسبب نزولها وتفسيرها. ذكر المصنف رحمه الله تعالى اول مسائل هذا الكتاب - [00:05:03](#)

متعلقة بموضع نزول هذه السورة. وقد اختلف في ذلك الصحابة فمن بعدهم على قولين اثنين. فمن قائل يقول انها مكية ومن قائل يقول انها مدنية. وليس في الاثار ما يشهد لتقديم احد القولين على الاخر - [00:05:23](#)

قد اختلفت اقوال اهل العلم في بيان المراد بالمكي والمدني. والذي عليه المحققون ان المكي ما نزل قبل الهجرة ولو كان نزوله في غير مكة والمدني ما نزل بعد الهجرة ولو كان نزوله خارج المدينة - [00:05:43](#)

وهذا اصح الاقوال وهو اختيار المصنف في كتابه تفسير سورة النصر. ثم ذكر المصنف رحمه الله انه يرتب كتابه في مباحث تتعلق بفضائل سورة الاخلاص وسبب نزولها وتفسير آياتها اما فضائلها فكثيرة جدا منها انها نسبة الله عز وجل. خرج الطبراني من طريق عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي عن الوازع - [00:06:03](#)

عن ابي سلمتان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء نسبة ونسبة الله قل هو الله احد الله ليس باجوب الوازع ضعيف جدا وعثمان يروي المناكير وسيأتي بسبب نزولها ما يشهد. اول هذه الفضائل ان - [00:06:33](#)

هذه السورة نسبة الله عز وجل. وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى في ذلك هذا الحديث. وهو حديث ضعيف جدا الا ان الاحاديث المروية بسبب نزول هذه السورة تدل على هذا المعنى فهذه السورة في القرآن الكريم هي - [00:06:53](#)

فنسبة الله عز وجل فان ربنا كما اخبر عن نفسه احد واحد صمد. نعم ومنها انها صفة الرحمن وفي صحيح البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان يقرأ - [00:07:13](#)

او لاصحابه بصلاة فيختمم بقل هو الله احد. فلما رجع عودته ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه باي شيء يصنع ذلك؟ فسأله قال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه. ذكر المصنف رحمه الله تعالى - [00:07:31](#)

فضيلة ثانية من فضائل سورة الاخلاص وهي انها صفة الرحمن كما جاء مصرحا بذلك في هذا الحديث ومن فوائد هذا حديث عظيم اثبات اسم الصفة لله عز وجل. فان من اهل العلم من كان يمتنع عن تسميتها صفات - [00:07:51](#)

ويسميتها اضافات وهذا الحديث هو الحديث الوحيد الصحيح الذي فيه نسبة الصفة الى الرب سبحانه وتعالى تصريحاً فكما ان لله اسماء صرح بها في القرآن الكريم في قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فكذلك لله عز وجل صفات كما - [00:08:11](#)

كره بها في هذا الحديث. وقد تكلم ابو محمد ابن حزم في هذا الحديث وزعم انه ضعيف. والحق ان هذا حديث صحيح ولهذا اعتمده الشيخان. وما تكلم به ابن حزم في بعض رواة الحديث ومردود عليه. وقد تلتقت - [00:08:31](#)

امة البخارية ومسلمة للقبول الا الاحرف التي انتقدتها الحفاظ وليس هذا من الاحرف التي انتقدتها كبار الحفاظ كالدار وابي علي الغساني وابي مسعود الدمشقي. هذا حديث صحيح قد اشتمل على هذه الفائدة النفيسة - [00:08:51](#)

ومنها ان حبها يوجب محبة الله لهذا الحديث المذكور انفا ومنه قول ابن مسعود من كان يحب القرآن فهو يحب الله. ذكر المصنف رحمه الله على فضيلة ثالثة من فضائل هذه السورة وهو ان حب سورة الاخلاص يوجب محبة الله عز وجل. فمن احب هذه - [00:09:09](#)

سورة وادمن قراءتها وكان ذا لهج بها فان الله سبحانه وتعالى يحبه ومنها ان حبها يوجب دخول الجنة ذكره البخاري في صحيحه تعليقا وقال عبيد الله عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال كان رجل من الانصار يؤمهم في - [00:09:29](#)

وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به افتتح بقل هو الله احد حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة اخرى معها كان يصنع ذلك في كل ركعة وذكر الحديث وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان ما حملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة فقال اني احبها - [00:09:48](#)

قال حبك اياها ادخلك الجنة. وخرجه الترمذي في جامعه عن البخاري عن اسماعيل ابن ابي اويس عن دار وردى عن عبيد الله ابن

عبد الرحمن على عبيد ابن عمر وغربه وقال روى مبارك بن من اللي عنده نسخة اخرى - [00:10:08](#)

غير هذا اللي مصورين منها ايش واستغربه لو غربه جا عندك مغربة مغربة يعني حكم عليه بانه غريب. وهكذا وقع في الاصول الصحيحة. ونقلها الحفاظ كصاحب تحفة الاشراف في تغريق التعليم. واما النسخ المطبوعة من كتاب الترمذي ففيها حديث حسن صحيح غريب. وهذا خطأ محض - [00:10:24](#)

ونسخ الترمذي المطبوعة لا يوثق بها. وانما يوثق بكتاب تحفة الاشراف. فاذا اردت ان تعرف حكم الترمذي على حديث فانظر ما نقله الحافظ المجدي في كتابه تحفة الاشراف. نعم وقال روى مبارك بن فضالة عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قل هو الله احد. وقال ان - [00:10:59](#)

اياها ادخلك الجنة. وقد خرج احمد في المسند عن ابي النضر عن مبارك بن فضالة به. وروى مالك عن عبيد الله بن عبدالرحمن عن عبيد بن حنيفة قال عن عبيد ابن حنين قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول اقبلت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ - [00:11:24](#)

وقل هو الله احد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت قلت وما وجبت؟ قال الجنة. واخرجه النسائي والترمذي وقال حسن صحيح لا نعرفه الا من حديث ما لك - [00:11:44](#)

وروى ابو نعيم من طريق عمرو بن مرزوق عن شعبة عن مهاجرين قال سمعت رجلا يقول صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع رجلا يقرأ قل يا ايها - [00:11:57](#)

والكافرون فقال قد برئ من الشرك وسمع اخاه يقول قل هو الله احد فقال غفر له. ذكر المصنف رحمه الله تعالى فضيلة رابعة من فضائل هذه السورة وهو ان حبها يوجب مغفرة الذنوب ودخول الجنة. والاحاديث التي اوردها المصنف رحمه الله - [00:12:07](#)

على دالة على هذه الفضيلة لا يثبت منها الا حديث ابي هريرة اقبلت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا ان يقرأوا قل هو الله احد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت قلت وما وجبت؟ قال الجنة. فان هذا الحديث قد اخرجه الترمذي - [00:12:27](#)

وفي جامعه والنسائي في سننه بسند صحيح. وما عداه من الاحاديث السابقة له والتابعة كلها احاديث ضعيفة لا تثبت ومنها انها تاجر ثلث القرآن فبصحيح البخاري من حديث ابي سعيد ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما - [00:12:47](#)

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقال لها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها ثلث القرآن وقد روي عن ابي سعيد عن اخي قتادة بن النعمان. وفي صحيح البخاري ايضا من طريق الامشان ابراهيم النقائي والضحاك المشرقيان - [00:13:07](#)

عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينما يطيق ذلك فيا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن - [00:13:27](#)

وفي المسند من طريق ابن لهيعة عن الحارث ابن يزيد عن ابي الهيثم عن ابي سعيد قال بات قتادة ابن النعمان يقرأ الليل كله بقل هو الله احد. فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده لتعدل نصف القرآن او ثلثه. وفي المسند ايضا من طريق ابن لهيعة قال حدثنا حيي - [00:13:41](#)

ابن عبد الله عن ابي عبد الرحمن عن عبد الله ابن عمرو ان ابا ايوب الانصاري كان في مجلس وهو يقول الا يستطيع احدكم ان يقوم بثلث القرآن كل ليلة فقالوا وهل يستطيع ذلك احد؟ قال فان قل هو الله احد ثلث القرآن. قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو

يسمع ابا ايوب - [00:14:01](#)

فقال صدق ابو ايوب وروى يحيى ابن سعيد عن يزيد ابن كيسان عن ابي حازم قال الترمذي اسمه سلمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واحشوده فاني سأقرأ عليكم ثلث القرآن فحشد من حسد ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقرأ قل هو الله - [00:14:21](#)

ثم دخل فقال بعضنا لبعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني سأقرأ عليكم ثلث القرآن اني لارى هذا خيرا جاءه من السماء ثم

خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قلت ساقرأ عليكم ثلث القرآن الا وانها تعدل ثلث القرآن. اخرجه مسلم - [00:14:41](#)

والامام احمد عن عبدالرحمن بن مهدي عن زائدة ابن قدامة عن منصور عن هلال ابن يساف عن الربيع ابن خثيم عن عمرو ابن ميمون عن عبدالرحمن ابن ابي ليلى عن امرأة من الانصار عن - [00:15:01](#)

وبايبوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فانه من قرأ قل هو الله احد الله الصمد ليلة فقد قرأ ليلة اذ ثلث القرآن. ورواه النسائي والترمذي عن بندار. وروى الترمذي عن قصبية ايضا عن ابن مهدي فهو له - [00:15:11](#)

ولاحمد احسن الله اليكم. يعني فيه عشرة رواة تساعده تسعة رواة نعم. فهو له ما هو شاري ولاحمد تساعي وفي رواية الترمذي عن امرأة ابي ايوب عن ابي ايوب به وذكر اختلافا في اسناده - [00:15:31](#)

وروى احمد عنه شيم عن حصين عن هلال ابن يساف عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابي ابن كعب او عن رجل من الانصار قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:15:51](#)

وسلم من قرأ قل هو الله احد فكأنما قرأ بثلث القرآن. ورواه النسائي في اليوم واللييلة من طريق هشيم عن حصين عن ابن ابي ليلى به من غير ذلك هلال ابن يساب. وروى الامام احمد ابن غيري - [00:16:01](#)

من غير ذكرى وانكر من غير ذكر السلام عليكم وروى الامام احمد اي احسنت نقول للاخ النسخة اني لا ارى هذا خبرا جاءه من السماء وليس خيرا كما في نسختنا - [00:16:18](#)

لا وروى الامام احمد ايضا عن وكيل عن سفيان عن ابي قيس عن عمرو ابن ميمون عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل - [00:16:39](#)

القرآن وعلى العموم لا يوثق لا بهذه النسخة ولا بهذه النسخة بل ينبغي ان تراجع النسخ الصحيحة لمسلم ولا سيما عياض في شرحه فانه ينص على اختلاف الروايات والالفاظ في صحيح مسلم. وربما كانت في نسخة من صحيح مسلم خيرا وفي - [00:16:51](#)

اخرى خبرا. نعم ورواه ابن ماجه والنسائي في اليوم واللييلة من طرق وفي بعض طرقه وقفه. ورواه ابو نعيم من طريق مسعر عن ابي قيس عن عمرو ابن ميمونة عن ابي مسعود الانصاري كذا قال ومن طريق شعبة عن ابي اسحاق عن عمرو ابن ميمون عن ابن مسعود وروى ابو نعيم من طريق علي بن عاصم عن حصير عن - [00:17:11](#)

ابن يساف عن ربيع بن خثيم عن ابن ابي ليلى عن كعب ابن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد في وليلة ثلاث مرات كانت تعدل ثلث القرآن. ورواه شعبة عن علي ابن مدرك عن ابراهيم النخعي عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود عن النبي - [00:17:34](#)

صلى الله عليه وسلم. وروى ابو نعيم قال حدثنا ابراهيم ابن محمد ابن يحيى قال حدثنا احمد ابن حمدون ابن رستم قال حدثنا علي ابن اشكاب قال تحدثنا شجاع بن الوليد قال حدثنا زياد بن قيثمة عن محمد بن جحادة عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:54](#)

احد ثلث القرآن. قال ابراهيم وهكذا حدثني به وكتبه لي بخطه وانما يحفظ الاسناد قراء. وانما يحفظ الاسناد قراءة ياسين وروى يوسف بن عطية فقط هذا وش عندكم؟ وانما يحفظ - [00:18:14](#)

ايش عندك يا خال لعلها وانما يحفظ بهذا الاسناد قراءة ياسين. يعني حديث وارد في قراءة ياسين وروى يوسف بن عطية الصفارة قال حدثنا هارون ابن كثير عن زيد ابن اسلم عن ابيه عن ابي امامة عن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال - [00:18:29](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد فكأنما قرأ ثلث القرآن وكتب له من الحسنات بعدد من فبالله وامن به وفي صحيح مسلم من طريق قتادة عن سالم ابن ابي الجعد عن مادان ابن ابي طلحة عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - [00:18:49](#)

وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرأ كل يوم ثلث القرآن؟ قالوا نعم. قال ان الله جزأ القرآن ثلاثة اجزاء. فقل هو الله احد من ثلث القرآن وروى امية ابن خالد عن ابن اخي ابن شهاب عن عمه عن حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف عن امه ام كلثوم بنت عقبة ابن -

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد ثلث القرآن. رواه احمد والنسائي في اليوم والليلة. ورواه ايضا طريق مالك عن الزهري عن حميد من قوله ورواه ايضا من طريق ابن اسحاق عن الحارث ابن فضيل عن الزهري عن عن حميد ان نفرا من اصحاب محمد صلى الله - 00:19:29

عليه وسلم حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن لمن صلى بها. وروى الحافظ ويعلى عن قطن ابن نصير عن ابيس ابن ليون عن يزيد الرقاشي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما يستطيع احدكم ان يقرأ قل هو الله - 00:19:49

واحد ثلاث مرات في ليلة فانها تعدل ثلث القرآن اسناده ضعيف. ويستدل به على ان المراد بكونها تعدل ثلث القرآن اجره ثوابه كما يستدل بحديث ابي الدرداء المتقدم على انها جزء التوحيد من القرآن وانه ثلاثة اجزاء توحيد وتشريع وقصص - 00:20:09 وان يرى المصنف رحمه الله تعالى في هذه الجملة فضيلة خامسة من فضائل سورة الاخلاص وهي انها تعدل ثلث القرآن كما ثبتت بذلك الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وتكاثر. وما جاء في بعض الروايات من الزيادة على هذا كما - 00:20:29 في حديث انها نصف القرآن او ثلثه او جاء في الحديث الاخر ان الله عز وجل يكتب لقرئها عدد حسنات بعدد لمن اشرك وامن فهذه الزيادات لا تصح. وانما يثبت بهذه الفضيلة انها تعدل ثلث القرآن. وقد اختلف اهل - 00:20:49 العلم رحمهم الله تعالى في معنى عدلها ثلث القرآن على اقوال عدة اصحها ما ذكره ابو العباس ابن سيرين ان القرآن مقسم الى ثلاثة اقسام اولها خبر عن الخالق وهو التوحيد. وثانيها - 00:21:09

خبر عن المخلوق وهو القصص. وثالثها خبر عما يجب على المخلوق للخالق هو التشريع بالامر والنهي. وقد اختار هذا القول الذي ذكره ابو العباس الشافعي جماعة من المحققين من منهم شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وحفيده بالتلمذة ابن رجب في هذا الموضوع في اخرين من - 00:21:29

اهل العلم رحمهم الله تعالى. واذا كان القرآن مقسما الى هذه الاقسام الثلاثة التوحيد والقصص والتشريع فان سورة الاخلاص قد جاءت متضمنة لتوحيد الله سبحانه وتعالى ففيها جميع انواع التوحيد مع - 00:21:59 وجاز في الفاظها وقصرها. نعم ومنها ان قراءتها تكفي من الشر وتمنعه المقدمة في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قرأها مع - 00:22:19

معوذتين ومسعى ما استطاع من جسده وروى ابو داود والترمذي والنسائي من طريق معاذ بن عبدالله بن خبيب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له قل هو الله احد والمعوذتين حين تسمي وحين تصبح - 00:22:33 ثلاثا تكفيك كل يوم وصححه الترمذي ورواه النسائي من طريق اخرى عن معاذ بن عبد الله ابن خبيب عن ابيه ابن عامر فذكره ولفظه يكفيك كل شيء. وقال البزار في مسنده حدثنا ابراهيم الجوهري قال حدثنا غسان ابن عبيد عن ابي عمران الجوني عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال - 00:22:46

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله احد. فقد امنت من كل شيء الا الموت ترى المصنف رحمه الله تعالى هنا فضيلة سادسة من فضائل سورة الاخلاص وهي ان قراءتها تكفي من الشر وتمنعه - 00:23:06

وهذه الكفاية انما تحصل فيما وردت الاخبار الصحاح بقراءتها مع المعوذتين حال ارادة المنام واما قراءتها حال الاصلاح والامساء فان الاحاديث الواردة في ذلك لا تصح. ولا يصح حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:23:26 قراءة سورة الاخلاص والمعوذتين لا في الاصبح والامساء ولا في ادبار الصلوات. فان الاحاديث المروية فيها جميعا ضعيفة وان اغتر كثير من بطواهر اسنادها وتوهموا صحتها فانها معلقة. وقد اضطرب حديث عقبه فيها على - 00:23:46 اوجه كثيرة اصحها رواية مسلم في صحيحه وليس فيها تقييد قراءة المعوذتين لا بالاصباح ولا بالامساء بادبار الصلوات المكتوبات.

وانما تشرع قراءة المعوذتين مع الاخلاص. لارادة الكفاية والامتناع عن الشرور والصيانة منها اذا اوى الانسان الى فراشه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل فيما روته عائشة في الصحيحين - [00:24:06](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه جمع كفيه وقرأ فيهما سورة الاخلاص طويلتين ونفث صلى الله عليه وسلم ثم مسح بيديه على ما اقبل من جسده. وقد اختلف اهل العلم رحمهم - [00:24:36](#)

الله تعالى في محل النفس المصاحب لهذا الفعل على ثلاثة اقوال. اولها ان النفس يكون قبل القراءة وثنيها ان النفس لا يكون مع القراءة فينفث ويقرأ وثالثها ان النفس يكون - [00:24:56](#)

بعد القراءة فيقرأ ثم ينفث. وسبب اختلافهم الروايات الواردة فيها. والظاهر والله اعلم كما اختاره جماعة من اهل العلم منهم ابن ابي جمرة في نزهة النفوس ان النفس يكون بعد القراءة - [00:25:16](#)

والروايات الاخرى في الصحيح انما رويت بالمعنى فيما يظهر. فيجمع العبد كفيه ثم يقرأ او فيهما سورة الاخلاص والمعوذتين. ثم ينفث ثلاثا بعد قراءة هذه السور ثم يمسح بهما ما - [00:25:36](#)

اقبل من جسده ثم يعيد الكرة مرة ثانية فيجمع كفيه ويقرأ سورة الاخلاص والمعوذتين ثم ينفث ثم يمسح بهما ما اقبل من جسده ورأسه ثم يعيد الكرة ثلاثة هذا هو اصح الاقوال فيما يظهر وهو المناسب للرقية - [00:25:56](#)

القرآن الكريم التي وردت في احاديث اخر تشهد لهذا المعنى. نعم احسن الله اليكم ومنها انها افضل سور القرآن فروى الدارمي في مسنده عن ابي المغيرة عن صفوان عن ايفع بن عبد القلاعي قال قال رجل يا رسول الله اي صور - [00:26:16](#)

عن اي فعاء ابن عبد الكلاعي السلام عليكم عن ايسع بن عبد التلاعي قال قال رجل يا رسول الله اي سور القرآن اعظم؟ قال قل هو الله احد. وفي المسند من طريق معاذ ابن - [00:26:33](#)

فابن رفاعه عن علي ابن يزيد. انطلق معاذ معان بنون اخره نون السلام عليكم وفي المسند من طريق معاذ بن رفاعه عن علي بن يزيد عن عن القاسم عن معاذ بن رفاعه هذا رجل صدوق واما معاذ ابن - [00:26:48](#)

هذا رجل ضعيف وانظروا الى مثل هذا التصحيح الذي قد يؤدي الى ان يتوهم الناظر الى ان هذا هو الرجل الصدوق والمعروف روايته عن علي ابن يزيد الالهاني انما هو معان ابن رفاعه. نعم. عن القاسم عن ابي امامة ان عقبة ابن عامر قال قال لي رسول الله صلى - [00:27:07](#)

الله عليه وسلم الا اعلمك خير ثلاث سور انزلت في التوراة والانجيل والزبور والقرآن العظيم. قلت بلى قال فاقراني قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم قال لي يا عقبة لا تتسهن ولا تبت ليلة حتى تقرأهن. وروى الترمذي بعضها - [00:27:27](#)

هذا الحديث وحسنه ورواه احمد ايضا بطوله من طريق اسيد بن عبدالرحمن الخثعمي عن فروة ابن مجاهد عن بن عامر به. ذكر المصنف رحمه الله تعالى الفضيلة السابعة من سورة الاخلاص وهي انها افضل سور القرآن. وذكر في ذلك حديثين ضعيفين لا - [00:27:47](#)

بل هما منكران فان المحفوظ من رواية الثقات ما جاء في صحيح البخاري من حديث ابي سعيد ابن المعلى ان افضل سورة في القرآن الكريم هي الفاتحة. هذه الفضيلة مختصة بسورة الفاتحة. نعم - [00:28:07](#)

ومنها ان الدعاء بها مستجاب ففي السنن الاربعة عن عبدالله بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يصلي يدعو يقول اللهم اني اسأل باني اشهد ان لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. قال والذي نفسي بيده - [00:28:26](#)

قد سأله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب. وقال الترمذي حسن غريب. وفي المسند عن محجن ابن الادرع ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فاذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد وهو يقول اللهم اني اسألك بانك الواحد الاحد الصمد - [00:28:46](#)

الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبه انك انت الغفور الرحيم. فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات

قد غفر انه قد غفر له قد غفر له. وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا فضيلة ثامنة لسورة الاخلاص هي ان - [00:29:06](#) فيها مستجاب وذكر ما يدل على ذلك من الاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم واحدهما ثابت وهو حديث بريدة الاول واما حديث محجن بن الادرع فانه ضعيف لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وسبق ان - [00:29:26](#) ان الاسم الاعظم غير مختص باسم بعينه من الاسماء الحسنی. بل الاسم الاعظم اسم جنس على جميع الاسماء الحسنی ثابتة لله عز وجل بحسب ما يقع في قلب العبد من الاستكانة والعبودية وبحسب صلاحية ما يدعو به من الاسماء - [00:29:46](#) اي لحاله كما اختار هذا جماعة من المحققين منهم ابن سعدي رحمه الله في مجموع الفوائد وابن باز رحمه الله في دموعي فتاواه. نعم السلام عليكم وقد ورد في تكرير قراءتها خمسين مرة او اكثر من ذلك وعشرات المرات عقب كل صلاة احاديث كثيرة فيها ضعف وكذلك حديث - [00:30:06](#)

ومعاوية بن معاوية الليثي خرج الطبراني وابو اعلام كلها ضعيفة فلم نذكرها واما سبب نزولها ففي المسند والترمذي عن ابي سعد الصغاني محمد ابن ميسرة عن ابي جعفر الرازي عن محمد ابن ميسر على وزن محمد - [00:30:30](#) السلام عليكم محمد ابن ميسر عن ابي جعفر الرازي عن الربيع ابن انس نعم بالعالية عن ابي ابن كعب ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك يا محمد فانزل الله قل هو الله احد. ورواه الترمذي من طريق عبيد الله بن موسى عن ابي جعفر عن الربيع عن ابي العالية - [00:30:47](#)

كمرسلان؟ وقال هذا اصح من حديث ابي سعد. ورواه ابو يعلى الموسمي والطبراني وابن جرير من طريق شريح ابن يونس عن اسماعيل ابن عن مجالد عن الشعبي عن جابر ان اعرابي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انسب لنا ربك فانزلا قل هو الله احد الى اخرها - [00:31:10](#)

وروي مرسلًا وروي عبيد بن اسحاق العطار عن قيس بن الربيع عن عاصم عن ابي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه - [00:31:30](#) وسلم انسج لنا ربك فنزلت قلوب الله احدا. قال الطبراني رواه الفئابي وغيره عن قيس عن عاصم عن ابي وائل مرسلان. وروي ابن ابي حاتم في تفسيره قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا العباس ابن الوليد قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا علي ابن الحسين قال حدثنا ابو عبدالله الحرش - [00:31:40](#)

قال حدثنا ابو خلف عبدالله بن عيسى قال حدثنا داوود ابن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اليهود جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم منهم حيي بن اقطب وكعب بن الاشرف فقالوا يا محمد طفلنا الذي بعثك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد - [00:32:00](#)

فيخرج منه الوليد. ولم يولد فيخرج من شيء. ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذه الجملة الاحاديث الواردة بسبب نزول هذه السورة. وقد رويت من وجوه مختلفة عامتها ضعاف. واكثرها مراسيل - [00:32:20](#) الا انها مختلفة الوجوه فمنها مراسيل من اهل الحجاز ومنها مراسيل من اهل العراق. واذا اختلفت مخارج المرسل قوي بعضه بعضا ولا سيما مع وجود روايات مسندة ضعيفة يشد بها. فالوالد بسبب - [00:32:40](#)

نزول سورة الاخلاص قريب من الثبوت وهو حسن ان شاء الله تعالى وقد حسنه جماعة من اهل العلم رحمهم الله فلما ساق ابن كثير حديث جابر قال اسناده مقارب وصرح السيوطي رحمه الله بتحسين هذا الحديث - [00:33:00](#)

السلام عليكم. واما التفسير فقوله قل هذه افتتاح للسورة بالامر بالقول كما في المعوذتين وسورة الجن. وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المعوذتين فقال قيل لي فقلت وذلك اشارة منه الى انه مبلغ محض لما يوحي اليه ليس به تصرف لما اوحى -

[00:33:20](#)

الله اليه بزيادة ولا نقص. وانما هو مبلغ لكلام ربه كما اوحاه اليه فاذا قال قل هو الله احد. كان امثالًا للقول الذي قيل له بلطي لا بمعناه وهو اسم مضمّر قيل انه ضمير الشأن وقيل لا. والله احد ان قيل هو ضمير الشأن - [00:33:40](#)

جملة مبتدأ وخبر وان قيل لا ففيه وجهان احدهما انه مبتدأ والله احد مبتدأ وخبر هما خبر للمبتدأ الاول ولا حاجة فيه الى رابط. لان الخبر هو المبتدأ بعينه. والثاني ان هو مبتدأ والله خبره - [00:34:00](#)

احد بدل منه ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذه الجملة مسألتين اثنتين احدهما بيان ان قول الرب سبحانه وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد اشارة الى ان قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:20](#)

الذي امر به هو التبليغ المحض فهو مبلغ صلى الله عليه وسلم لكلام ربه بخلاف امره سبحانه تعالى في سورة الفلق والناس قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فان الامر فيهما امر للنبي صلى الله عليه - [00:34:40](#)

سلم بان يتعوذ بهذه الالفاظ. فالنبي صلى الله عليه وسلم في سورة الاخلاص لم يؤمر ان يتعبد الله عز وجل بقول الله احد الله الصمد بخلاف المعوذتين فانه تعبد بالتعوذ بهما كما ذكر ذلك ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:35:00](#)

وحصل من كلامه التفريق بين الامر بالقول في سورة الاخلاص والامر الاخر في سورة الفلق وسورة الناس اما المسألة الثانية فتكلم فيها المصنف رحمه الله تعالى على اعراض هذه الجملة هو الله احد و اشار - [00:35:20](#)

الى الخلاف في كونه هو ضمير شأن ام لا في هذا المحل والظاهر انه ضمير شأن والمراد بضمير الشأن هو الضمير الغائب الذي يتقدم الجملة فان الجملة هنا الله احد وقد تقدمها الضمير الدال على الغائب وهو - [00:35:40](#)

هو فسمي ضمير شأن وانما يسمى ضميرتان اذا كان دالا على مذكر. واما المؤنث فانه يقال ضمير القصة والتعبير بالتأنيث والتذكير باعتبار المعنى النحوي اللغوي لا بالمعنى الاعتقادي فان الله عز وجل - [00:36:00](#)

لا يوصف بشيء من ذلك. ثم بين رحمه الله تعالى اعراب هذه الجملة على الخلاف فيها. نعم. واحد اسم من اسماء الله يسمى الله به ولا يسمى غيره من الايان به. ولا يسمى شيء من الاشياء احدا في الاثبات الا في الاعداد المطلقة. وان - [00:36:20](#)

ما يسمى به بالنفي وما اشبهه من الاستفهام والنهي والشرط كقوله ولم يكن له كفوا احد. وقوله هل تحس منهم من احد؟ وقول لا تدعوا مع الله احدا وقوله وان احد من المشركين استجارك ونحوه والاحد هو الواحد في الهيته وربوبيته - [00:36:40](#)

تراه اهل الكلام بما لا يتجزأ ولا ينقسم. وان اريد بذلك انه ليس مؤلفا مركبا من اجزاء متفرقة فصحيح او انه غير قابل من قسمتك صحيح وان اريد انه لا يتميز منه شيء عن شيء وهو المراد بالمجسم عندهم فباطل. قال ابن عقيل الذي يصح من قولنا - [00:37:00](#)

ومع اثبات الصفات انه واحد في الهيته لا غير. بين المصنف رحمه الله تعالى في الجملة المتقدمة على اخر قوله الذي قرأه القارئ بين اختصاص اسم الاحد في حال الاثبات لله عز وجل. واما الواحد فان غير الله عز وجل قد يسمى - [00:37:20](#)

به في حال الاثبات ثم بين معنى الاحد ونقل ما نقله عن اهل الكلام من التعبير المنقوث الذي غيره اولى منه وقد شرح معنى كلامهم على وجه صحيح يقبل وعلى وجه فاسد لا يقبل. والجامع في تفسير الاحد انه الواحد - [00:37:40](#)

في اسمائه وصفاته والهيته. ومن هنا صارت هذه السورة دالة على التوحيد كله. فقول الله عز وجل قل هو الله احد يعني واحدا في اسمائه واحدا في صفاته واحدا في الوهيته واحدا في - [00:38:00](#)

يده احسن الله اليكم والاحد هو الواحد. قال ابن الجوزي قاله ابن عباس وابو عبيدة وفرق قوم بينهما. قالوا الخطابى الفرق بين الاحد والواحد ان الواحد هو المنفرد بذاته فلا يضاويه احد. والاحد المنفرد بصفاته ونعوته فلا يشاركه فيها احد. وقيل بينهما فرق اخر - [00:38:20](#)

وهو ان الاحد النفي نص في العموم بخلاف الواحد فانه محتمل للعموم وغيره فتقول ما في الدار احد ولا يقال بل اثنان يجوز ان يقال ما في الدار واحد بل اثنان. وفرق فقهاء الحنفية بينهما وقالوا الاحدية لا تحتل الجزئية والعددية - [00:38:43](#)

في حال الواحد يحتملها لانه يقال مئة واحد والف واحدة ولا يقال مئة احد ولا الف احد وبني على ذلك مسألة محمد بن الحسن التي ذكرها في الجامع الكبير اذا كان لرجل اربع نسوة فقال والله لا اقرب واحدة منكن - [00:39:03](#)

قارمونيا منهن جميعا ولم يجز له ان يقرب واحدة منهم الا بكفارة. ولو قال والله لا اقرب احداكن لم يصير موليا الا ما من احداهن والبيان اليه. وقال العسكري اصل احد واوحد مثل اكبر. واحدى مثل كبرى. فلما وقع اثنان وكانا - [00:39:22](#)

الاستعمال هربوا الى الكسرة ليخف وحذفوا الواو ولا يفرقوا بين الاسم والصفة وذلك ان او حد اسم واكبر مثله والواحد فاعل من واحد يحد وهو واحد مثل وعد يعد فهو واعد. ذكر المصنف رحمه الله تعالى بهذه الجملة فلا - [00:39:42](#)

اهل العلم في التفريق بين الواحد والواحد. فذكر ان لاهل العلم في هذه المسألة مذهبين اثنين. احدهما عدم والقول بالتفريغ فما ذهب الى ذلك جماعة منهم ابن عباس رضي الله عنه وابو عبيدة القاسم ابن سلام - [00:40:01](#)

والقول الثاني قول من ذهب الى التفريق بينهما وهو قول اكثر اهل العلم. وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى مما نقله عن اهل العلم اربعة فروق تكون بين هذين الاثنين اولها ان الواحد هو المنفرد بالذات - [00:40:21](#)

والواحد هو المنفرد بالصفات والثاني ان الواحد حين النفي نص في عموم جميع الافراد بخلاف الواحد فانه لا يكون نصا في ذلك فاذا قلت ما في الدار احد لزم من قولك ما في الدار احد عموم النفي بجميع الافراد بخلاف قول - [00:40:41](#)

كما في الدار واحد فيكتمل ان يكون في الدار اثنان او ثلاثة. والثالث ما ذكره بعض فقهاء الحنفية اذ قالوا ان الاحادية لا تحتل الجزئية والعديدية بحال اما الواحد فانه يحتملها. فيقال مئة - [00:41:06](#)

والف واحد والف واحدة على وجه الجزئية والتعداد ولا يقال مائة احد ولا الف احد الاحادية لا تقبل التجزئة والتعداد. والفرق الرابع ما ذكره ابو هلال العسكري في كتاب البنوك اللغوية ان الواحد دال على الاثم. والواحد دال على الصفة. والمراد بالاسم هنا والصفة - [00:41:26](#)

ما تعرفه ان نحات واهل اللغة بلسانها من كون الاسم ما دل على ذات او معنى وان الصفة هي التابع المقصود بالافتقار. ولا يراد بالاسم والصفة هنا ما اصطلح عليه علماء الاعتقاد مما - [00:41:56](#)

ينسب الى الرب سبحانه وتعالى ويضاف اليه. وانما هذا فرق لغوي. وقد ذكر ابو حاتم السجستاني في كتاب الزينة سبعة فروق بين هذين الاسنين ونقل كلامه وبينه السيوطي في كتاب الاتقان وافرد الراغب الاصفهاني - [00:42:16](#)

هذه المسألة برسالة مفردة مطبوعة. احسن الله اليك سؤال قوله الله احد ولم يقل الواحد كما قال الصمد. جوابه ان الصمد يسمى به غير الله كما يأتي ذكره فاوتي فيه بالالف - [00:42:36](#)

ما من يدل على انه سبحانه هو المستحق لكمال الصمدية. فان الالف واللام تأتي بالاستغراق تارة والاستغراق خصائص اخرى كقوله زيد هو رجل اي الكامل بصفات الرجولة فكذلك قوله الله الصمد اي الكامل في الصفات الصمدية. واما الواحد فلم يتسمى به غير الله فلم - [00:42:52](#)

تجفيه الى الالف واللام. ذكر المصنف رحمه الله تعالى ها هنا مسألة تتعلق بتفسير هذه السورة صاغها على صورة السؤال قال واستنباط معاني القرآن بطريقة السؤال طريقة شائعة جدا وقد افرد جماعة من اهل العلم رحمهم الله تعالى - [00:43:12](#)

رسائل في سؤالات القرآن ككتاب الكرمانى وكتاب زكريا الانصاري وكتاب ابن جماعة وكتاب محمد ابن عمر الرازي وهو علم نافع اذ به تفهم اسرار التصرف في القرآن الكريم تقديمًا وتأخيرًا - [00:43:32](#)

اجمالًا وتفصيلًا ومن ذلك هذا السؤال الذي ذكره المصنف اذ قال كيف يقال الله احد ثم يقال الله الصمد ففي الجملة الاولى وصف الله عز وجل بكلمة احد منكورة. وفي الجملة الثانية وصف الله عز وجل بكلمة الصمد - [00:43:52](#)

فبين المصنف ان الفرق بينهما ان اسم الواحد لم يشارك الله سبحانه وتعالى فيه احد فلم الى تعريفه واما اسم الصمد فان غيره من المخلوقين يوصفون به الا ان الصمدية في حقهم ليس - [00:44:12](#)

ترك الصمدية في حقه سبحانه وتعالى. فالصمدية في حقه عامة لجميع افرادها. ولذلك جيء بالالف واللام الدالة الاستغراق في قوله تعالى الصمد. نعم الله المستعان قوله الصمد اعاد الاسم المبتدأ تأكيداً للجملة وخبره الصمد. وقيل هو نعت الخبر ما بعده. والصمد اختلفت عبارات السلف في - [00:44:32](#)

بمعناه وهي متقاربة او متفقة والمشهور منها قولان احدهما ان الصمد هو السيد الذي تصمد اليه الخلق في حوائجهم ومطالبهم وهو مروى عن ابن عباس وغيره من السلف قال ابن الانباري لا خلاف بين اهل اللغة ان الصمد السيد الذي ليس فوقه احد الذي يصمد اليه

في حوائجهم وامورهم. وقال الزجاج هو الذي ينتهي اليه السؤدد فقد صمد له كل شيء اي قصده. وانشدوا لقد بكر الناي بخيري بني اسد بعمر بن مسعود وبالسيد الصمد. وانشدوا ايضا علوته بحسام ثم قلت له خذ يا حذيفة فانت - 00:45:19

سيد الصمدون ما معنى هدى حذيفة اي احسنت يعني خذها يا حذيفة فكلمة حذيفة ترخيم ترخيم حذيفة كما قال ابن مالك ترخيما احذف اخر المنادى كياس تعافي من دعا سعادا فحذف اخره هنا على وجه الترخيم نعم. وفي تفسير ابن ابي حاتم باسناده عن ابن متعان ابن عباس رضي الله عنهما - 00:45:39

قال الصمد الذي تصمد اليه الاشياء اذا نزل بهم قرية او بلاء وعن ابراهيم قال الذي يصمد اليه العباد في حوائجهم. ابراهيم من هذا؟ قالوا عن ابراهيم قال الذي يصمد اليه - 00:46:04

من تنفع اذا اطلق ابراهيم فالمراد به النخعي. واذا اطلق سفيان قال سفيان فالمراد به ثوري واما اذا كان غيرهما فلا بد من التقييد نعم وعن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصمد السيد الذي قد كمل في سؤده والشريف الذي قد كمل في شرفه والعظيم الذي قد كمل في عظمته - 00:46:18

والحليم الذي قد كمل في حلمه والعليم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمته. وهو الذي قد كمل في انواع الشرف والسؤدد اي وهو الله سبحانه هذه صفته لا تنبغي لاحد الا الله ليس له كفؤ وليس كمثلته شيء سبحانه الله الواحد القهار. والقول الثاني ان - 00:46:46

الذي لا جوف له وانه الذي لا يأكل ولا يشرب والذي لا حشو له وانه الذي لا يذكر فيه شيء ولا يخرج منه شيء. ونحو هذه العبارات المتقاربة المعنى وروي ذلك عن ابن مسعود رضي الله عنه وقد سبق في حديث ابي هريرة رضي الله عنه المذكور في اول تفسير السورة والصمد الذي ليس باجوب - 00:47:06

وروى ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عبيد الله بن سعيد قائد الاعمش قال حدثني صالح بن حبان عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال لا اعلم الا - 00:47:26

انه قد رفعه قال الصمد الذي لا جوف له. وعن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الصمد ليس له حساب عندكم هكذا احشاء ولا حشا - 00:47:36

بالف في اوله نعم وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا وعكرمة الصمد الذي لا يطعم وعنه الصمد الذي لم يخرج منه شيء وعن الشعبي الصمد الذي لا يأكل ولا يشرب. وعن مجاهد هو المصمت الذي لا جوف له. وقال - 00:47:51

الصمد الذي لم يلد ولم يولد كأنهم جعلوا ما بعده تفسيراً له وهو مما تقدم انه الذي لم ينفصل منه شيء وروي ذلك عن ابي ابن كعب والربيع ابن انس - 00:48:11

ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذه الجملة المتقدمة اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في تعريف على اقوال كثيرة ترجع الى الاصلين الذين ذكرهما المصنف. وكل هذه الاقوال صحيحة كما صرح - 00:48:21

ذلك الطبراني في كتاب السنة فيما نقله عنه ابن كثير في تفسيره وصرح به ايضا البيهقي في كتاب الاسماء والصفات ومجموع كلامهم دار على ان صمدية الرب سبحانه وتعالى تجيء على نوعين اثنين - 00:48:41

اولهما صمدية سبحانه وتعالى بنفسه. فهو السيد الكامل الذي انتهى سؤده وبلغ اقصى الرئاسة والسؤدد والثاني صمدية سبحانه وتعالى على غيره. فهو الذي تصمد اليه الخلائق فتطلب ومنه الحوائج والقول في هذا المعنى يشبه القول في قيوميته سبحانه. فان قوميته كما سلف نوعان اثنان احدهما - 00:49:01

قيامه بنفسه والآخر قيامه سبحانه وتعالى على تدبير غيره. نعم وتوجيه ذلك ان الولادة والتوليد انما يكون من اصلين وما كان عينا قائما بنفسه من المتولدات فلا بد له من مادة يخرج منها - 00:49:38

وما كان عرضا قائما بغيره فلا بد له من محل يقوم به. فالاول نفاه بقوله احد فان الاحد هو الذي لا كفؤ له ولا نظير فيمتنع ان يكون له

صاحبة. والتولد انما يكون بين شيئين وكونه تعالى احدا ليس احد كفوا له يستلزم - [00:49:57](#)

او لم يلد ولم يولد. لان الوالد والولد متماثلان متكافئان وهو تعالى احد لا كفؤ له. وايضا فالتولد يحتاج الى وهي مكافئة لزوجها من وجه وذلك ايضا ممتنع ولهذا قال تعالى اما يكون له ولد ولم تكن له صاحبة. وقد فسر مجاهد الكفؤ ها هنا بالصاحبة. واما -

[00:50:17](#)

وهو انفصال المادة فنتاه سبحانه بانه الصمد وهو المتولد من اصلين ربما يتكون من جزئين ينفصلان من الاصلين. فتولد من ابيه وامه

بالمني الذي ينفصل منه مال. وكالتار المتولدة من بين الزندين سواء كانا خشبيين او حجرين او حجرا - [00:50:41](#)

اذا وهو سبحانه صمد لا يخرج منه شيء منفصل عنه. والحيوان نوعان متوالد وهو ما ولده من جنسه وهو الانسان وما يخلق من

ابوين من البهائم والطيور وغيرها ومتولد وهو ما يخلق من غير جنسه كدود الفاكهة والخل وكالقمل المتولد من الوسخ والفأر

والبراغيث وغير ذلك مما يخلق من - [00:51:01](#)

التراب والمال وانما يتولد من اصلين ايضا كما خلق ادم من تراب ومان. والا فالتراب المحض الذي لم يختلط به ماء لا يخلق منه شيء

لا حيوان ولا نبات والنبات جميعه انما يتولد من اصلين ايضا. والمسيح عليه السلام خلق من مريم ونفخ - [00:51:27](#)

جبريل وهي حملت به كما تحمل الناس وولده فلماذا يقال له ابن مريم بخلاف حواء فانها خلقت من ضلع ادم فلا يقال انه ابوها ولا

هي ولده. وكذلك سائر المتولدات من غيرهما. كما ان ادم لا يقال انه ولد التراب ولا الطين - [00:51:47](#)

تولد من جنسه اكمل من المتولد من غير جنسه ولهذا كان خلق ادم اعجب من خلق اولاده. فاذا نزه الرب عن مادة العلق وهي التولد

من النظير فتنزه به عن تولده من غير نبض - [00:52:07](#)

اظنها فتنزه عن تولده. هذه الباء لا محل لها فتنزه عن تولده من غير نظير او لا؟ احسن الله اليك. نعم فتنزهه عن تولده من غير نظير

او لا كما ان تنزيهه عن الكفؤ تنزيه له عن ان يكون غيره افضل منه بطريق او لا - [00:52:23](#)

فتبين ان ما يقال انه متولد من غيره من الليالي القائمة بنفسها لا يكون الا من مادة تخرج من ذلك الوالد. ولا تكون الا من اصلين الرب

تعالى صمد فيمتنع ان يخرج منه شيء وهو سبحانه لم يكن له صاحبة فيمتنع ان يكون له ولد - [00:52:43](#)

واما تولد الاعراض فتولد الشعاع وتولد العلم عن الفكرة والشعب عن الاكل والحرارة عن الحركة ونحو ذلك. فهذا ليس من الاعيان مع

ان هذا لابد له من محل ولا بد له من اصلين كالشعاع فانه يحتاج الى محاذاة جسم نوري لجسم اخر يقابله فينعكس - [00:53:01](#)

عليه شعاعات يرى المصنف رحمه الله تعالى فيما سلف من الكلام ما يشتمل على نفي الولادة والتوليد عن الله عز وجل واطال في

بيانه وانما جره الى ذلك توجيه كلام من فسر الصمد بانه الذي لم يلد ولم يولد كما روي ذلك عن - [00:53:21](#)

ابي ابن كعب والربيع ابن انس فبين وجه الصمدية حال انتفاء الولادة والتوليد عن ربنا سبحانه وتعالى فانه بنفسه لا ينفصل عن غيره

ولا ينفصل عنه غيره سبحانه وتعالى. نعم. فقد تضمنت هذه السورة العظيمة نفي - [00:53:41](#)

نوعين عن الله تعالى احدهما المماثلة ودل على نفيها قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد. مع دلالة قوله قل هو الله احد الا ذلك لان

احاديته تقتضي انه متفرد بذاته وصفاته فلا يشاركه في ذلك احد. والثاني نفي النقائص والعيوب وقد نفي - [00:54:01](#)

هي منها التولد من الطرفين. وتضمنت اثبات جميع صفات الكمال باثبات الاحدية فالصمدية تثبت الكمال المنافي للنقائص الاحدية

تثبت الانفراد بذلك. فان الاحدية تقتضي انفراده بصفاته وامتيازه عن خلقه بذاته وصفاته. والصمدية - [00:54:21](#)

اثبات جميع صفات الكمال ودوامها وقدمها فان السيد الذي يصمد اليه لا يكون الا متصفا بجميع صفات الكمال التي استحق لاجلها ان

يكون وانه لم يزل كذلك ولا يزال فان صمدية من لوازم ذاته التي لا تفك عنه بحال. ومن هنا فسر الصمد بالسيد - [00:54:41](#)

قد انتهى سؤده وفسره عكرمة بالذي ليس فوقه احد. وروي عن علي وعن كعب انه الذي لا يكافئه احد في خلقه. وعن ابي هريرة

قال هو المستغني عن كل احد المحتاج اليه كل احد. وعن سعيد بن جبير قال هو الكامل في جميع صفاته وافعاله. وعن الربيع قاله -

[00:55:01](#)

هو الذي لا تتريه الافات وعن مقاتل ابن حيان قال هو الذي لا عيب فيه. وعن ابي كيسان هو الذي لا يوصف بصفته احد. وعن قتادة

صمدوا الباقي بعد خلقه وعن مجاهد ومعمر هو الدائم. وان مرة الهمداني هو الذي لا يبلى ولا يفنى. مرتان - [00:55:21](#)
الهم داني اذا كانت الدال مهملة يكون الضبط همدان نسبة الى همدان قبيلة باليمن. واذا كان الحرف معجما فانها تكون محرفة فيقال
الهمدان. والاصل في العصور الاولى من الصحابة والتابعين وتابعيهم - [00:55:41](#)

من رواية الحديث انهم الهمدان والاصل في المتأخرين انهم باعجام الدال الهمداني ومنه هم صاحب المقامات بديع الزمان الهمداني.
نعم الله وعن مرة الهمداني هو الذي لا يبني ولا يفنى. وعنه ايضا هو الذي يحكم ما يريد ويفعل ما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد
لقضاهه - [00:56:04](#)

طائف فقد تضمنت هذه السورة العظيمة اثبات صفات الكمال ونفي النقائص والعيوب من خصائص المخلوقين من التولد والمماثلة.
واذا كان منزلها على ان يخرج منه مادة الولد التي هي اشرف المواد فلا ان ينزعه عن خروج مادة غير الولد او لا. وكذلك تنزيهه -
[00:56:29](#)

رواه نفسه عن ان يولد فلا يكون من مثله تنزيه له عن ان يكون من سائر المواد بطريق الاوناد. فمن اثبت لله ولدا فقد شتمه وقد ثبت
في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم يكن له -
[00:56:49](#)

وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقلوه لن يعيدني كما بدأتي وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي قوله
اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد. لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد. وفي صحيح البخاري ايضا عن ابن عباس رضي الله -
[00:57:09](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فان ما تكذيبه اني لا
اقدر ان اعيدته كما كان. واما شتمه اياي فقلوه لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا. وقد - [00:57:32](#)
رد الله على من زعم انه لا يعيد الخلق وعلى من زعم ان له ولد كما تضمنه هذا الحديث في قوله ويقول الانسان ائذن سوف اخرج حيا
الى قوله لقد جئتكم شيئا ادا. مت ومتم قراءتان صحيحتان. نعم. احسن الله اليكم - [00:57:52](#)

وفي صحيح البخاري ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا احد اصبر على اذى سمعه من الله انهم يجعلون له ولدا وهو يرزقهم
عافيههم فهذه السورة الكريمة تضمنت نفي ما هو من خصائص اليات المشركين عن رب العالمين حيث جاء في سبب النزول انهم سألوا
[00:58:11](#) -

النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه من اي شيه هو ام من كذا ام من كذا او ممن ورث الدنيا؟ ولمن يورثها حيث كانوا وقد انفادوا
اليات يلدون ويولدون ويلبثون ويورثون والهة من مواد مصنوعة منها فانزل الله هذه السورة. وفي المسند من - [00:58:31](#)
حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه بعد ذكر نزولها لانه ليس احد يولد لا يموت ولا احد يرث الا يورث. يقول كل من عبد من دونه لله
وقد ولد مثل المسيح والعزيز وغيرهما من الصالحين. ومثل الفراعنة والعزير. نعم. والعزير. يعني اشارة - [00:58:51](#)
عزير الذي عبدته بنو اسرائيل. نعم. مثل المسيح والعزير وغيرهما من الصالحين. ومثل الفراعنة المدعين الالهيين فهذا مولود يموت
وهو وان كان قد ورث من غيره ما هو فيه فاذا مات ورثه غيره. والله سبحانه حي لا يموت ولا يورث - [00:59:11](#)
سبحانه وتعالى والله اعلم ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذه الجملة ان هذه السورة قد جمعت بين النفي والاثبات في صفة الله
عز وجل كما اشار الى ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في صدر الواسطية اذ قالوا قد جمع الله فيما وصف وسمى به نفسه بين -

[00:59:31](#)

والاثبات فذكر ايا عدة منها سورة الاخلاص كاملة فان الله عز وجل قد جمع فيها بين الاثبات والنفي فاما الاثبات فان الله عز وجل
اثبت لنفسه في هذه السورة انواعا من الكمالات في اسمائه وصفاته. واما النفي فيها فان - [00:59:51](#)
الله عز وجل نفى في هذه السورة اصلين اثنين احدهما النقائص والعيوب وهي في قوله تعالى لم يلد ولم يولد والثاني نفي المماثلة
لقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد. نعم - [01:00:11](#)

السلام عليكم سؤال نفى سبحانه الولادة قبل نفى التولد والتولد اسبق وقوعا من الولادة في حق من هو متولد. وجوابه ان الولادة لم يدعها احد في حقه سبحانه وانما ادعوا انه ولد فلذلك قدم نفية لانه المهم المحتاج الى نفية - [01:00:30](#)

عندما نفى الولادة قدم نفى الولد لانهم ادعوه في حق الله عز وجل. واما كونه سبحانه وتعالى يلد يكون له من يخلفه فهذا اخر لعدم الدعوة في ذلك. نعم السلام عليكم - [01:00:51](#)

سؤال اخر كيف نفى ان يكون مولودا ولم يعتقد احد؟ جوابه من وجهين احدهما انهم سألوا عن من ورث الدنيا ولمن وهذا يشعر بان منهم من اعتقد ذلك. والثاني انه نفى عن نفسه سبحانه خصائص الهة المشركين فان منهم من عبد المسيح ومنهم من عبد - [01:01:09](#)

العزير وهما مولودان ومنهم من عبد الملائكة والعجل وهي متولدات وقد تقدم ان نفى الولادة تدل على نفى المتولد طريق الاولاد فائدة قال ابن عطية كفوا خبر كان واسمها احد والظرف ملغى. اصيبيوه يستحسن ان يكون - [01:01:29](#)

اذا تقدم خبرا ولكن قد يجيء ملغى في اماكن يقتضيها المعنى كهذه الاية وكقول الشاعر انشده سيبيويه ما دام فيه لفصيل حيا ويحتمل ان يكون كفوا حالا لما قدم من كونه وصا للنكرا. كما قال كسير لعزة - [01:01:49](#)

موحشا ظللوا. قال سيبيويه وهذا نقل في الكلام وبابه الشعر. فهذه السورة تتضمن فراده ووحدايته وانه من قطع النظير وانه انما نزه عن ان يكون من اجناس المخلوقات. لان افراد كل جنس من هذه الاجناس متكافئة متماثلة. فالذهب - [01:02:09](#)

الذهب والانسان يكافئ الانسان ويزواجه ولهذا قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين. فما من مخلوق الا وله كفؤ هو زوجه وعدله ومثيله فلو كان الحق من جنس شيء من هذه الاجناس لكان له كفه وعدل. وقد علم انتفاؤه بالشرع والعقل. فهذه السورة - [01:02:29](#)

هي نسب الرحمن وصفته وهي التي انزلها الله في نفى ما اضاف اليه المبطنون من تمثيل وتدشين واثبات اصل وفرع فدخل فيها ما قولوا من يقوله من المشركين والصابغة واهل الكتاب ومن دخل فيهم من منافقي هذه الامة. من تولد الملائكة او العقول او النفوس او بعض الانبياء - [01:02:49](#)

وغير الانبياء ودخل فيها ما يقول من يقوله من المشركين واهل الكتاب من تولده عن غيره كالذين قالوا في المسيح انه الله هو الذين يقولون في الدجال انه الله والذين يقولون ذلك في علي وغيره. ودخل فيها ما يقوله من يكون من المشركين واهل الكتاب من اثباتكم - [01:03:09](#)

انه بشيء من الاشياء مثل من يجعل له بتشبيبه او بتجسيمه كفوا له او يجعل له بعبادة غيره كفوا او يجعل له باضافة بعض خلقه الى غيره كف و انت لا كفؤ له في شيء من صفاته ولا في ربوبيته ولا في الهيته. فتضمنت هذه السورة تنزيهه وتقديسه - [01:03:29](#)

الاصول والفروع والمبرء والامثال. وليس بالمخلوقات شيء الا ولا بد ان ينسب الى بعض هذه الاعيان والمعاني. فالحيوان من الادمي وغيره لابد ان يكون له اما والد واما مولود واما نظير هو كفؤه وكذلك الجن والملائكة. كما قال تعالى ومن كل شيء خلقنا - [01:03:49](#)

لعلكم تذكرون. قال بعض السلف لعلكم تذكرون فتعلمون ان خالق الازواج واحد. قال تعالى والشفع والوتر قال ومجاهد كل شيء خلقه الله فهو شفع قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون. الكفر والايامن والهدى والضلالة والشقاوة - [01:04:09](#)

والسعادة والليل والنهار والثناء والارض والبحر والشمس والقمر والجن والانس والوتر الله تبارك وتعالى. وهو الذي ذكره البخاري في صحيحه فانه يعتمد قول مجاهديه انه صح التفسير قال الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به واختاره الشيخ مجد الدين ابن تيمية - [01:04:29](#)

وحقيقة الكفء هو المساوي والمقاوم. فلا كقوله تعالى في ذاته ولا في صفاته ولا في اسمائه ولا في افعاله ولا في ربوبيته ولا في الهيته. ولهذا كان الايمان بالقدر نظام التوحيد كما قال ابن عباس رضي الله عنهما لان القدرية جعلوا له كفوا في - [01:04:49](#)

اراد المصنف رحمه الله تعالى بما سبق من البيان اثبات ان هذه الصورة تضمنت اكمل النفي فيما لا يصح نسبته الى الله عز وجل من الاصول والفروع والنظراء والامثال. فالله عز وجل لم يلد ولم يولد ولم يكن له نظير ولا مثيل - [01:05:09](#)

ولا ند ولذلك فان الله عز وجل يسمى بالواحد والواحد ولا يسمى سبحانه وتعالى بالوحيد كما ذكر ذلك في شأن الدعاء لان الوحيد هو

المنفرد عن اصحابه. ففيه اثبات اصحاب مضاء له. بخلاف اسم الواحد - [01:05:29](#)

الاحد فانها يلزم منها تفرد الرب سبحانه وتعالى بما له من الكمال. وبما ذكره الخطابي في شأن الدعاء يعلم ان التسمية بعبد وحيد لا تجوز لان الوحيد ليس من اسماء الله عز وجل التي ثبتت له كما ان - [01:05:49](#)

لا تساعد على اثباته اثما فانه لا يتضمن كمالا ينفرد به الله سبحانه وتعالى عن غيره بل فيه اثبات وبراء لله عز وجل لان معنى الوحيد المنفرد عن اصحابه. نعم - [01:06:09](#)

واما توحيد الالهية فالشرك فيه تارة يوجب الكبر والخروج من الملة والخلود في النار. ومنه ما هو اصغر كالحلف بغير الله والنذر له وخشية لغير الله ورجائه والتوكل عليه والذل له وقول القائل ما شاء الله وشئت. ومنه ابتغاء الرزق من عند غير الله وحمد غيره على ما اعطى والغنية - [01:06:24](#)

في ذلك عن حمده ومنه العمل لغير الله وهو الرباء وهو اقسام. ولهذا حرم التشبه بافعاله بالتصوير وحرم التسمي باسمائه المختصة به الرحمن والرب وانما يجوز التسمية به مضافا الى غير من يعقل وكذلك الجبار والمتكبر والقهار ونحو ذلك كالخلاق والرزاق - [01:06:46](#)

والدائم ومنه ملك الملوك. وقد جعل ابن عقيل التسمية بهذا مكروها. قال ابن عقيل كلما انفرد به الله كاله ورحمن وخالقه لا يجوز التسمي به كل ما وجد معناه في الادمي فان كان يوجد تكبرا - [01:07:06](#)

كالملك العظيم والاعظم وملك الملوك والجبار فمكروه والصواب الجزم بتحريمه. فاما ما يتسمى به المخلوقون من اسمائه كالسميع والبصير والقدير والعليم والرحيم فان الاضافة قاطعة الشركة. وكذلك الوصية فقولنا زيد سميع بصير لا يفيد الا صفة المخلوق - [01:07:22](#)

قولنا الله سميع بصير يفيد صفته اللانقة به فانقطعت المشابهة بوجه من الوجوه ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذه الجملة ان كفؤ المنفية عن الله سبحانه وتعالى يشمل جميع انواع التوحيد فليس لله عز وجل كفؤ في ربوبيته وليس له - [01:07:42](#)

او كفؤ في الوهيته وليس له كفؤ في اسمائه وصفاته. فمن جعل لله عز وجل كفؤا ونظيرا في شيء منها فقد وقع في الشرك كما ذكر المصنف رحمه الله تعالى بعض الصور الموقعة في الشرك مما يتعلق بالربوبية او الالهية - [01:08:02](#)

في يوم الاثناء والصفات. نعم ولهذا قال تعالى هل تعلمون انه سميا؟ وفيه قولان احدهما نفي التسمية والثاني نفي المساواة وقد نفى سبحانه عن نفسه المثلية بقوله ليس كمثل شيء ونفى عنه العدل والتسمية بقوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. وقوله قالوا وهم فيها يختصمون تالله ان كنا لفي ضلال - [01:08:22](#)

المبين اذ نسويكم برب العالمين ونفى عنه الند بقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وقوله ائنكم لتكفرون الذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا. وفي الحديث اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. وقال - [01:08:47](#)

قال له ما شاء الله وشئت اجعلتني بالله ندا؟ وفي رواية اجعلتني لله عدلا. وقال كعب السماوات السبع والاراضون السبع اسست على هذه السورة قل هو الله احد. ومعنى هذا والله اعلم ان السماوات والارض انما خلقت بالحق - [01:09:07](#)

العدل والتوحيد كما قال تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق. بين المصنف رحمه الله تعالى في هذه الجملة تفسير قوله تعالى هل تعلم له سم يا؟ فذكر ان اهل العلم رحمهم الله تعالى اختلفوا بذلك على قولين احدهما نفي - [01:09:27](#)

تسمية يعني نفي شركة غيره له سبحانه وتعالى في اسمائه. فهو سبحانه وتعالى منفرد باسمائه لا يشركه فيها احد وهذا النفي تارة يرجع الى اصل الائم فلا يسمى به غير الله عز وجل. فالله والرحمن فلا يسمى غير الله - [01:09:47](#)

عز وجل بهذه الاسماء وتارة يرجع الى معنى الاسم فان السميع والبصير وان وقع وصفا للمخلوق الا ان معنى هذه الصفة لله غير المعنى الذي يكون للمخلوق فان لله سمعا وبصرا يليق بجلاله وان للمخلوق سمعا وبصرا - [01:10:07](#)

تناسب حالة واما القول الثاني فهو نفي المساواة يعني نفي الله سبحانه وتعالى ان يوجد له مساووا او مثل او نظير او ند. نعم السلام

عليكم. ومن شهر امية ابن ابي الصلت وسبحان ربي خالق النور لم يلد ولم يك مولودا بذلك اشهد. وسبحانه من كل - [01:10:27](#) باسك وباطن وكيف يلج العرش ام كيف يولدون. فوالله باري الخلق والخلق كلهم اماء له طوعا جميعا واعبدوا واعبدوا المهم لم يعبر دماء له طوعا جميعا واعبد. هو الصمد الله الذي لم يكن له من الخلق كفه قد يضاويه مخلدون. وان - [01:10:51](#) فيكون في مخلدا. هو الصمد الله الذي لم يكن له من الخلق كفؤ قد يضاوي المخلدة نبات فيه نعم. مخلد عندكم البيت كيف يا نفسها اذا خالد عندك نسخة من الخلق كفر قد يضاويه مخلد - [01:11:15](#) فهمت نعم السلام عليكم وان لا يكون الخلق كالخالق الذي يدوم ويبقى والخليقة تنفذ. يعني ماشي تزول فان النفاذ هو الزواج. واما قولهم تنفذ فهذا من لحن العامة. فليست كلمة تنفذ بمعنى زوال الشيء - [01:11:41](#) نعم وليس بمخلوق على الدهر جده ومن ذا على مر الحوادث يخلدون. ونفنى ولا يبقى سوى القاهر الذي يميت ويحيي فاذا ليس يمهد اخره والحمد لله رب العالمين. ختم المصنف رحمه الله تعالى كتابه هذا بشيء من الشعر كما جرت به عادته - [01:12:02](#) في كثير من كتبه فانها عادة اهل الحديث في مجالس الاملاء ان يختموا املاءهم بشيء من الشعر والحكايات. فلما كان المصنف ومنهم جرى على هذا العرف الذي تعارفوه واصطلحوا عليه. وقد ذكر شيئا من شعر امية ابن ابي الصلت. وامية ابن ابي الصلت - [01:12:27](#) مات مشركا كافرا ولم يسلم وفي شعره كثير من التوحيد والاقرار لله عز وجل. ولهذا كان النبي الله عليه وسلم يستنشد شعره ويستمع الى الرواة الذين ينقلون تعظيما لشأنه بما فيه من الحكمة - [01:12:47](#) لله عز وجل بالتوحيد والعبودية وهذا اخر تقرير على كتاب الكلام على سورة الاخلاص للحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:13:07](#)